

إدارة المخاطر في المشروع

المقدمة:

يمكننا القول أن إدارة المخاطر هي عملية تنظيم متكامل يهدف إلى التعامل مع الأخطار عن طريق استخدام أفضل الطرق وبأقل التكاليف، من خلال عملية تحليل وقياس واختيار أنسب الأساليب لتحقيق الأهداف المطلوبة.

والهدف الأساسي والرئيسي لإدارة المخاطر هو وضع سياسة ذات معالم محددة لمواجهة الخسائر المتوقعة أو الحد من وقوع هذه الخسائر، ويسمى الشخص القائم بإدارة المخاطر بمدير المخاطر وتعتبر وظيفة مدير المخاطر من الوظائف الهامة في المشروع وهي لا تقل أهمية عن وظيفة المدير المالي أو المدير الإداري، وبالتالي أصبحت إدارة الأخطار إحدى الوظائف الإدارية الهامة بالمشروع.

الإطار النظري:

١.١ مفهوم إدارة المخاطر:

إدارة المخاطر هي عملية مستقلة مهمتها هي التخطيط، التوجيه والتنظيم لقياس وتخفيض التأثيرات المحتملة على المشروع وتوقع المخاطر التي يمكن أن تحدث خلال عملة لمشروع ، بطريقة دقيقة.

وبصورة أوضح يمكننا تعريف إدارة المخاطر من خلال المشروع الذي سنقوم به على أنها:

تطبيق منظم، وتحليل وتقييم ومعالجة لأعمال المشروع الحالية والمستقبلية الهدف منه التنبؤ بمخاطر المشروع وتقليلها وكيفية التعامل معها بأقل التكاليف.(Campbell,2005,7).

١.٢ المدخل العلمي للمشاريع:

في الوقت الحالي تحول اهتمام البحث العلمي إلى استراتيجية إدارة المشاريع، والاهتمام بالسلوك الاستراتيجي للمشاريع ، وبإدارة المخاطر وضرورة التعامل معها أصبح ضرورة حاسمة لنجاح أي مشروع. (Lobontiu,2002,4).

١.٣ أنواع المخاطر المتوقعة في المشروع:

أولا ، لكي نتمكن من تحديد المخاطر الخاصة بالمشروع علينا النظر أولا إلى مناطق الخطر على سبيل المثال مخاطر مالية على المشروع او مخاطر متعلقة بالعمليات او التنفيذ ..الخ.

والجدول التالي يوضح لنا اهم مناطق الخطر المحتملة في المشروع مع شرح لمفهومها:

نوع الخطر في المشروع	مفهومه
خطر مالي	وهذا النوع يشمل الاخطار المتعلقة بتدفق النقد، ومتطلبات الميزانية الخاصة بالمشروع، وعملية إدارة الديون والإلزاميات الضريبية تجاه

الدولة.	
خطر تنظيمي	وهي الأخطار التي تتعلق بالمتطلبات الداخلية للعمال للمشروع وتحسين هيكل المشروع وأيضا تتعلق بقضايا العمال في المشروع وضمان عملية سير الأعمال بشكل عام.
خطر تجاري	وهذا الخطر يشمل المنتجات التي ترتبط بالمشروع والسوق وغو الأعمال في المشروع ، والقابلية للعلماء تجاه المنتجات والوقت الذي يمكن ان يأخذه المشروع لتكوين قاعدة العملاء المحتملة.
مخاطر استراتيجية	وهذا الخطر خاص بالتخطيط الجيد في مرحلة تأسيس المشروع بهدف الوصول إلى التوسع المطلوب لأعمال المشروع.

المنهجية:

سوف تستخدم الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، من خلال استخدام مصفوفة المخاطر والعائد المتوقع، الهدف منها هو جمع البيانات الخاصة بالمخاطر المحتملة للمشروع التي تم ذكرها سابقا.

النتائج:

الجدول التالي يوضح الآلية التي تم استخدامها لاحتساب المخاطر المحتملة عن طريق استخدام

مصفوفة المخاطر:

العناصر	الأهمية	التأثير	التقييم النهائي
العناصر المالية	٠.١٥	١.٥	
التنظيمية	٠.٢٠	١	
التجارية	٠.١٨	٠.٥	
الاستراتيجية	٠.١٠	٢	

(الجدول من إعداد الباحثة)

أهم النتائج:

- من خلال الجدول أعلاه تبين أن الخطر المالي هو الأعلى تأثير محتمل على المشروع

وذلك يرجع إلى الرجوع إلى مراجعة الميزانية التي تم اعتمادها على المشروع وبناء على أي

معايير تم اعتمادها وهل حدث تدقيق ومراجعة دقيقة للصرف المالي المحتمل في المشروع.

- عن أهمية العنصر التنظيمي ليست قليلة ولكن تبين أن توقع الخطر التنظيمي على

المشروع بنسبة ١% من ٥ ، أي زائد ٠.٥% فقط عن الخطر المالي على المشروع وهذا

يشير إلى احتمالية أخطار تنظيمية ناتجة من أخطاء في التخطيط المالي والتنظيمي

للمشروع مما يحتم علينا الرجوع إلى التعامل مع تلك المخاطر التنظيمية والمالية بأقل التكاليف وأفضل الوسائل المناسبة.

- الاحطار التجارية على المشروع جاءت بنسبة ٠.٥%، وهذا يؤكد ان:

تم التعامل المناسبة من قبل إدارة المخاطر بالتنسيق مع مدير التسويق في المشروع في دراسة السوق وتحليل المنافسين ، واسعار وجودة المنتجات في بيئة المشروع.

التنحية الأخيرة التي ظهرت معنا من خلال استخداما لمصفوفة هي أن المخاطر الاستراتيجية وصلت لنسبة ٢% كاملة، وهذا يشير إلى وجود خطر كبير على المشروع مما يستدعى إعادة تحديد التوجه الاستراتيجية للمشروع وتوجيه موارد المشروع بما يهدف تحقيق الأهداف الموضوعة.

المراجع:

Campbell . (2005), "Risk Management Guide for Small Business", by Ltd
Jointly with NSW department of state and regional development.

Lobontiu, G .(2002), " Strategic AND Strategic Management in Small
Business , by Copenhagen Business School.